السنة الرابعة عشرة العدد ٩٩٦

VOL 14 NO. 9؟6

مرآة الشرق

صاحبها ومنشئها

MERAAT AL SHERK

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول

— ✻ بولس شحاده ✻ —

الادارة: القدس — صندوق البريد ٣١ — نمرة التلفون الادارة والبيت ٤٩١

الاشتراك السنوي في فلسطين ...

[redacted] -- الاربعاء في ١٠ ايار سنة ١٩٣٣ (الموافق ٦ [redacted]

Jerusalem Wednesday 10 May 1933

[redacted]تقبل فلسطين في الشرق

تأثير وعد بلفور على الشعوب الشرقية

قلنا في العدد الماضي ان وعد بلفور سيغير مجرى التاريخ على اليهود وان حركات هتلر في المانيا هي الباعث الاول لهذا التغيير، فاذا كانت الشعوب الاوربية = وليس هناك وعد بلفور يعطي اليهود حقوقاً وميزات خاصة بين تلك الشعوب — قامت اليوم في وجه اليهود، او قل قامت بهذه الحركة اللاسامية فماذا يكون موقف الشعوب الشرقية وخصوصاً الامة العربية وهناك وعد بلفور يعطي اليهود امتيازات وحقوقاً اقل ما فيها انها وضعت في اذهان عدد كبير منهم — حتى في اذهان بعض رؤسائهم = ان لليهود الحق في انشاء دولة يهودية ضمن البلاد العربية، ولقد بينا في السابق ان الغاية من هذه الحركة اللاسامية هي مقاومة كل سامي يهودياً كان ام عربياً، ولو اعتنق هذا السامي المذهب المسيحي، فالمذهب في نظر الهتلريين لا يغير شيئاً من طبيعة الانسان الاصلية، فواجب الساميين اذن ان يتحدوا امام هذه الحركة الجديدة في اوربا لانها تصيبهم كلهم على السواء، وواجبهم كلهم ان يعطفوا على بعضهم تجاه كل اضطهاد يقع على اي شعب منهم، ولكن وعد بلفور قد وضع سوراً منيعاً بين الشعوب السامية واوجد هوة عميقة، وولد في القلوب ضغائن واحقاداً لا ندري متى تزول، وقد غذى هذه الاحقاد كثير من زعماء اليهود بما كانوا يصرحون به المرة بعد المرة من ان الغاية من وعد بلفور هو انشاء مملكة يهودية في فلسطين لتصبح هذه البلاد يهودية كما ان انكلترا انكليزية، وطبيعي ان ليس هناك عربي يقبل بهذه الفكرة لانها شوكة في قلب البلاد العربية لا تنزع • وقد ساعد اليهود على ذلك البريطانيون الذين ينظرون الى مصالحهم قبل كل شيء لا الى المصلحة اليهودية ولا الى المصلحة العربية، ومن مصلحتهم ان يضعوا شعباً آخر في فلسطين يفصل بين الشعوب العربية يعتمدون عليه عند الحاجه، وهذه نظرية لا نظن ان عربياً واحداً يجهلها . .

غير ان حكومة هتلر قد غيرت وجه المسألة كلها، فاليهود كانوا يظنون انهم آمنون في اوربا فخاب ظنهم، وقد كانوا يعتقدون ان اعتناقهم جنسيات البلاد الاوربية التي يسكنونها تقيهم من الاعتداآت فخاب ظنهم ايضاً، فالجنسية الالمانية والنمساوية والرومانية والروسية لم تقف حائلا دون الاضطهادات التي وقعت عليهم او دون طردهم من البلاد وكذلك لم ينفعهم شيئاً اعتناقهم المذهب المسيحي فموجة اضطهاد اليهود سوف تعم اوربا كلها [redacted] اليهود فيه من تلك [redacted] امامهم بلاداً اخرى يهاجرون اليها الا البلاد الشرقية او البلاد العربية التي رحبت بهم منذ مئات من السنين وعاملتهم كما يعامل السامي السامي، او الشرقي الشرقي، فلم يقع عليهم منذ جاءوا الى هذه البلاد اي اضطهاد بل كانت لهم كل الحقوق التي يتمتع بها العرب لا يفرقون عنهم بشيء والتاريخ اكبر صادق على ذلك . .

فماذا يكون موقف اليهود اليوم تجاه وعد بلفور — هذا الوعد الذي اوجد هذه الهوة العميقة بينهم وبين العرب واكسبهم عداء كل البلاد الشرقية ثم اي عطف يرجونه من هذه الشعوب اليوم، وهم قد خسروا عطفها منذ نطق بلفور بوعده ؟؟ وهل يجدون شعوباً اخرى تعطف عليهم وترحب بهم وتفتح لهم ابواب بلادها غير هذا الشعب العربي النبيل الكريم الذي فتح لهم الابواب على مصراعيها يوم طردوا من اسبانيا وروسيا ؟؟

نريد من اليهود ان يفكروا قليلا في امر مستقبلهم في الشرق . .

نحن لا نشك في ان بين اليهود عدداً كبيراً من العقلاء المخلصين البعيدين النظر، الذين يخدمون الامة اليهودية لا طمعاً بمال، او بكرسي او بمنصب، واي مال يطمع به مثلا السر هربرت صموئيل او اي منصب يطمع به الدكتور وايزمن او سوكولوف او اللورد ملتشت او البارون ملتشت وغيرهم من اقطاب اليهود الاغنياء والعلماء واصحاب المناصب العالية !! ولكننا لا ننسى ايضاً ان بين اليهود كما في الامم كلها جماعة لا يفكرون الا بمصلحتهم الشخصية، وهؤلاء الاشخاص هم الذين لا يهمهم الا قضاء هذه المصلحة ولو كان في ذلك خراب العالم كله، وهؤلاء الاشخاص يعلمون ان الوصول الى هذه المصلحه لا يكون الا عن طريق التطرف او الغلو او بذر بذور الشقاق والخلاف، والشعوب من طبيعتها تميل الى المتطرفين والمتهورين والمشوشين، فالذي يتسلط على مقدرات الامة اليهودية اليوم ليسوا هم اولئك العقلاء المخلصين العلماء بل اولئك المتطرفين المتهورين الذين لا تقوم زعامتهم الا على هذا التطرف الممقوت، ولا يصطادون الا اذا عكروا الماء .

فهل فكر هؤلاء المتطرفون ماذا يكون مستقبل اليهود في الشرق اذا بقي هذا الخلاف مستحكما بينهم وبين الشعوب الشرقية لاخرى ؟؟ ان اذ ظلوا يغذون هذه الخصومة، ويشعلون نار الضغينة والحقد والعداء اولا يظنون ان ما وقع عليهم في اوربا يقع عليهم في الشرق ؟ والدهر دولاب ؟ بل هل يعتقدون ان الشعوب الشرقية تبقى الى الابد في هذا الخمول والضعف والتخاذل والانشقاق ؟ ان كانوا يظنون ذلك فهم واهمون . .

الدنيا تجارب واختبارات، وهذه التجارب سوف توقظ الامة العربية — وقد بدأت تستيقظ — فترى امة يهودية تسكن بينها لها مطامع كبيرة فماذا يمنعها ان يكون موقفها معها كموقف الامة الالمانية اليوم ؟؟؟ وهل هذا هو المستقبل الذي يبنيه عقلاء اليهود لشعبهم المظلوم المضطهد المطرود من بين ارقى الشعوب الاوربية

انني والله شرقي سامي اتألم لكل اضطهاد يقع على كل شرقي سامي مثلي، ولا يشعر بالظلم الا الذي وقع عليه الظلم، ونحن قوم مظلومون في بلادنا ونتوجع لكل الشعوب المظلومه في بلادها .

كفى الفلاح ما قاساه

اتركوا الفلاح وشأنه

انا قروي، واحب القرويين، وسأظل ادافع عن حقوقهم مادمت حياً • واني على ثقة ان الذي اوصل القرويين الى هذه الحالة هم المتنفذون واصحاب الاموال، فالمتنفذون هم الذين اوجدوا الشقاق والنزاع والمخاصمات بينهم لتظل لهم السيطرة وسيطرتهم لا تدوم الا اذا كانت كل قرية منقسمة الى حزبين او ثلاثة • حزب يدعو لفلان من الناس وحزب يدعو الى فلان، فاذا اتحدت القرية وعرفت مصلحتها فلا يبقى ثمة من نفوذ لزيد او عمرو • وزيد وعمرو

« البقية على ص ٥ عمود ١ »

جد في هزل

اليافيـــــات

قلوب من شوكولاطه!

يحكى ان احدهم طعن في بطنه فاندلقت امعاؤه فجاء صاحب قطة مدللة اليه وسأله في رقة وكياسة : قطتي نفسها في المصران ! فهل تسمح بقطعة لها ؟ ...

ونحن ، ذوو القلوب المصنوعة من الشكولاطه ! فقنا صاحب القطة المدللة رقة وكياسة ، فما تنتظر وامعاؤنا مندلقة امامنا ، ان يسألنا صاحب القطة قطعة منها لقطته ، بل نقطع نحن من هذه الامعاء بيدنا ونقدمها جادين مغتبطين بها ! ..

مثال ذلك ان بعضهم يقوم ونحن على ما نعرف من الحالة الاقتصادية التي «زي الزفت» يدعو ويجمع التبرعات فلقد قرأت في احدى الصحف مؤخراً ان بعض الوطنيين يريدون ان يعربوا عن ارتياحهم الى ما بلغه العراق ففكروا في شراء دبابه او طياره يقدمونها له باسم «سوريا الجنوبيه» ! فهل رأيت الى هذا المطعون كيف يقتطع بيده من امعائه المندلقة ويطعم بها قطة الجيران ؟

في الحديث الشريف : «ابدأ بنفسك ثم باخيك» ، ونحن في حاجة الى العمل بهذا الحديث قبل غيرنا من الناس ، وما اظننا سنبقى حتى يبلغ العراق مبلغاً يصبح فيه قادراً على استعمال تلك الدبابه او الطياره في الدفاع عنا .

الجوع ومراسل الاهرام والاحرار

وعلى ذكر التبرعات احب ان اشير الى اهتمام مراسل الاهرام والاحرار في فلسطين الاستاذ يوسف فرنسيس بهذا الامر وارساله انباءه الى صحفه مما اضغط عليه صدر الحكومة وبعض (قضايات الوطنية) وجعل الصحف الكبرى تتناقل الخبر وتعلق عليه في مقالات رئيسيه كما فعلت جريدة كوكب الشرق في مصر . وقد كانت النتيجة على ما قرأنا في الصحف ، استدعاء حاكم اللواء الجنوبي في يافا له وانذاره اياه للمرة الثانية ..

يالعجب اهل اذا قال الانسان الحقيقة (تنخزق) طاقيته ؟

على الانغام

جاء من غزه اخيراً ان قومندان البوليس العام ، المستر سبايسر ، بعد احدى زياراته لها ، قد امر بارسال موسيقى البوليس اليها ودعوة الاهالي هناك الى سماعها وثار الغزيون وقالوا : الم ير المستر سبايسر ناقصاً لنا الا الانغام الموسيقية حتى يامر لنا بها ؟

والغزيون مخطؤون والمستر سبايسر مصيب ، فانه في الحقيقة لم يعد ينقص الغزيين بل الفلسطينيين جميعاً الا الانغام الموسيقية ، لانهم وهم يموتون من القلة والضيق الآن ، يجب ان لا تخرج ارواحهم الا على الانغام الموسيقية حتى ينسوا الم النزع ومرارة مفارقة هذه الدنيا — او مرارة مفارقة احبائهم الانكليز الذين استقبلوهم يوم جاؤا بالدف والزمار . . ودقه بدقه ، او موسيقى بموسيقى وان اختلفت الانواع . .

اجتماع حزب الاستقلال

وكان يوم الجمعة الماضي الاجتماع الذي دعا اليه حزب الاستقلال في يافا ، وقد حدثني بعض من حضره عما جرى فيه فاخذت من ذلك بعض ملاحظات احب ان اسجلها لمصلحة الحزب هنا :

قال الاستاذ اكرم زعيتر : نحن لانقبل اليد التي تصفعنا . ولكن هذا على ما بدا لي غير صحيح . لان الحزب في حفلته الاخيرة قد قبل يداً صفعته في القضية التي نظرها القاضي المستر كوبلند في يافا ضد عضو الحزب الاستاذ محمد علي دروزة ...ولا ازيد..

ثانيا : كان رجال الحزب يتهكمون على اللجنة التنفيذية العربية قائلين ! انها حقيقة تمثيل الامة خير تمثيل لان بين اعضائها الوصولي والسمسار وهؤلاء يمثلون من في الامة من وصوليين وسماسره وكان يشير الحزب بعد ذلك من خفي الى انه لن يقبل بين اعضائه الوصوليين ولا السماسره ...

ولكننا رأيناه في حفلته الاخيرة يقدم لنا اعضاء جدد هم من اعرق من سمسر وباع الاراضي في البلاد ، مثلا ان شبابه «حملة الفكرة الاستقلالية» مثلا استقبلوا سمساراً كبيراً قدم مكان الاجتماع بالتصفيق ...

ثالثاً : قال الحزب في حفلته بنابلس انها ستكون المرة الاخيره التي يسمح بها للبوليس بدخول اجتماعاته ، ولكننا رأيناه في اجتماع يافا يفتح الابواب حتى لرجال البوليس السري ...

رابعاً ..... ولكن قد ضاق بي المقام اليوم فالى الاسبوع القادم.

المكافآت!

لم يستطع دماغي حتى الآن ان يهضم هذا الاسلوب الذي تتبعه الحكومة في السعي وراء المجرمين — اذا كان المدعي في القضية يهوديا — وهو تخصيص المكافآت لمن يؤدي بيانات تساعد على ايجاد الجاني ... وليس ذلك لان دائرة الامن العام في البلاد تبتلع تلك الموازنة العامه ولان رجلها اكثر من تلامذة المدارس و«ابطال» من جون سنكلر وشارلوك هولمز ... بل لان هذا الاسلوب يفسد الضمائر الاخلاق خصوصاً والحالة الآن «تنك» واشيا عبيد الله مش معدن ...

وانا مثلا بيني وبين فلان خصومه تجعلني اتوقع كل مناسبه لاوقعه ، فتقع جريمه مثل تلك الجرائم وتعلن الحكومة مثل تلك المكافأة فاروح اسعى وادبر حتى اوقع خصمي وانال تلك المكافأة .

افما تكون الحكومة بذلك قد شجعتني على الخلق الردىء والضمير المفسود ؟

وانظر بعد ذلك الى البدعة الجديدة التي ابتدعتها الحكومة في مكافأة اشجار مستعمرة كفر يونا وهي ان المبلغ لن يكلف ابداً بالمثول امام المحاكم ! فالله الله لها من بدعة مغرية على الايقاع بالناس دون ان يكون «ابن الحلال» معرضاً للتخاذل امام هيئة القضاة ومناقشة المحامي ، وليأخذني الشيطان اذا كنت اعتقد ان القضاء الفلسطيني سيقر هذه البدعة ويرمي مبتدعها العظيم بباقة من الزهور .

امام الحكومة واحده من اثنتين : اما ان تطالب رجال البوليس بان يؤدوا الواجبات التي يقتضيها ابتلاعهم لتلك الميزانية واما ان تلغى دائرة الامن العام ورجال الامن العام وتكتفي بدائرة تعين المكافآت وبالشيخ محمود افندي العسكري الفلكي ....

وكان الله يحب المحسنين

«يا — فا»

كفى الفلاح ماقاساه

اتركوا الفلاح وشانه

تابع المنشور على الصفحة الاولى

وخالد لا يبنون هذا النفوذ الموهوم الا على اشلا الفرويين ، والقرويون جهلاء في العمل ؟؟ والقد كنا نظن ان الاحتلال البريطاني ينقذ الفلاح من سلطة الزعماء والمتنفذين، ولكن البريطانيين قد شجعوا (العائلية) في فلسطين فازداد الزعماء في غيهم واصبح الفلاح فريسة لهم ، ومن سوء حظ هذا الفلاح المسكين انه يعتقد ان الزعماء يعملون له كل شيء ، في حين انهم لا ينفعون اذا كان في يديهم نفع الا انفسهم ، فهم على حد قول القائل (العالحات الموافقات لانفسنا والضرات السخنه لبقية العالم) هذا ... حال الزعماء ولكن الفلاحين جهلاء لا يريدون ان يقفوا على الحقيقة والا فهل يستطيع فلاح واحد ان يذكر لي حسنة واحدة جاءته عن احد من الزعماء ؟ أليسوا هم اصحاب الاموال قد خربوا بيته بهذه الفوائد الباهظة ، فلو لم يضطر الفلاح ان يدفع ٣٠ و٤٠ و٧٠ في المئة هل وصلت حالته الى ما هي عليه هل يدعون الشفقة عليه ؟ فلماذا لم يشفقوا عليه يوم امتصوا دمه بهذه الفوائد الكبيرة التي لم تسمع بها امة بعد ؟ ؟ ! !!

دعوا الفلاح وشأنه ، ليهتم ببذره وفلاحته • الفلاح لا يريد سياستكم العوجاء الشوهاء المبنية على مطامعكم ومنافعكم ، انتم اضعف من ان تدفعوا عنه اسيء ضيم او ظلم او حيف .. الفلاح اليوم يحتاج الى جمعيات تعاونية ، يحتاج الى بنوك زراعيه ، يحتاج الى تحسين بذوره ، يحتاج ان يطلع على التجارب الزراعية يحتاج الى من يقرضه الاموال يحتاج الى تحسين حيواناته، يحتاج الى الغاء الاعشار عنه وهذه كلها ليست في يدكم ايها الزعماء ، انتم لا تستطيعون ان تقرضوه ملا واحداً، بل بالعكس انتم اتخذتم الفلاح بقرة تحلبونها ، فدعوا هذا المسكين يشتغل بشؤونه ويتوجه الى من يستطيع ان ينقذه مما هو فيه • دعوا السياسة لكم ، ابحثوا فيها ما شئتم، اخطبوا حتى تنشق حناجركم ، اجلسوا على الكراسي وتمتعوا بالمناصب فالفلاح لا يزاحمكم عليها.

كفى ما عاناه منكم • كفى ما اصابه من فقر وضيق ، فلا تزيدوا في آلامه ومصائبه • كل مصيبة جاءت عليه انتم كنتم سببها لولاكم لم يبع شبراً واحداً من اراضيه • لولاكم لما عرف ابواب هذه المدنية الفاجرة حيث اضاع امواله • لولاكم لما انخرط في السياسة واهمل اشغاله

ما لكم وله ؟ ؟ ؟

هو يريد الحياة وانتم باساليبكم وخططكم تريدون له الموت•

يا ويلكم من الله •

« قروي حقيقي »

ملاحظات ...

مناورات

تنتهي بدبابات بريطانية

جاء وزير المستعمرات وجاء مولانا شوكت علي ثم جاء الابراشي باشا فاذا نحن امام وفد مستعجل لم نعلم من امره الا ان مكتب المؤتمر قد رأى ضرورة قصوى بتأسيس مدرسة زراعية على جبل الطور ، ومدرسة طب في فندق الاوقاف الخ ..

واذا بصاحب (السماحة) يقابل صاحب (الفخامة) في دار الحكومة مقدار ساعتين يوم الخميس الساعة الحادية عشرة في الرابع من هذا الشهر مستأذنا بالسفر • وبعد ذلك ذكرت الجرائد بان الوفد الذي قيل بانه سيستقل طيارة قد توجه من عمان بالسيارة ترافقه دبابتان بريطانيتان ! فعلى الطائر الميمون •

بيان

محمد علي باشا

كنا نعتقد قبل ان قرأنا تصريح الباشا في فلسطين ان المسألة جد لا هزل، وكنا نظن ايضاً ان وزير مصر السابق احكم من ان يصدر منه مثل ذلك التصريح (الفطير) !!

الناس ليسوا بهذه الدرجة من الغباوة ليصدقوا بان جبل الطور يصلح لتأسيس مدرسة زراعية وان فندق الاوقاف يصلح لتأسيس جامعة طب!

مسكين هذا الفندق بل مسكينة عظام الآباء والاجداد انها لا بد قد تعبت من الانتظار بتقرير مصيرها النهائي

في المحاكم الشرعية

يشتم الناس من حركة المحاكم الشرعية الاخيرة رائحة الحزبية القبيحة ، ويقول بعضهم ان الشرع الشريف يجب ان لا ينزل الى هذا المستوى ، ويقول آخرون ليست هذه الجداول التي تنشرها الصحف قبل الاوان سوى مناورات للتأثير على بعض القضاة في بعض القضايا الهامة • ونلاحظ ان بعض من كان ينتظر احالتهم الى التقاعد لتجاوزه السن قد صغر سنهم وترفعوا، وان غيرهم ممن لم يكن يحلم بالرئاسات قد اسندت اليه الخ .. الخ ... ومما يلفت النظر ايضاً في هذه التشكيلات العجيبة انها جاءت في هذا الدور الحرج وجاء معها اسناد نيابة رئاسة المؤتمر الاسلامي الى قاض قد ترفع اخيراً وهذا مخالف لابسط قواعد القضاة لان المؤتمر هيأة سياسية والقضاة لا يشتغلون بالسياسة !!

اليس كذلك !!

الى الاديب

السيد ابرهيم الشنطي

انني من الذين يقرأونك كل يوم ومن الذين يعرفونك ويقدرون اخلاصك كل التقدير ، وانا فوق ذلك قرأت تصريحات حزب الاستقلال وقولكم انكم لا تمسون الشخصيات ولا تتعرضون لكرامات الناس • من اجل هذا صفقنا لكم وطربنا • ولكن الناس ولا اكتمك اخذوا يتهامسون الآن ويقولون ما للكتاب قد اخذوا يتناولون كرامات الناس الاحياء منهم والاموات تحت ستار الاستقلالية ؟ ؟

خفف عنك يا «ابرهيم» كدت اصدق والله ما يقول الناس عنكم من ان تعويذة الاستقلال لا تختلف عن تعويذة الدين •

القدس (خبير)



ارشادات

بسيطة للراجلين عن

«سلامة الانسان اولا»

١) حذروا الاولاد من أخطار الطريق وعلموهم كيفية تجنبها.

٢) سيروا دائماً على الرصيف المعد لهذه الغاية، وفي حالة عدم وجود رصيف انه لمن الافضل لكم عادة ان تسيروا في الجهة اليسرى من الطريق حتى تجابهوا السيارات القادمة

٣) قبيل اجتياز الطريق انظروا دائماً يميناً ويساراً وافتنعوا بتمكنكم من اجتياز الطريق سالمين، ترقبوا حركة السيارات القادمة واحسبوا حساب سرعتها اجتازوا الطريق رأساً (دغري) على قدر الامكان

٤) عندما تتخطون الرصيف انظروا الى جهة السيارات القادمة ولا تنطلقوا فجأة مسرعين الى الطريق

٥) احترسوا كل الاحتراس عندما تضطرون للمرور من امام او من وراء مركبات او غير حواجز تقف حائلا دون تمكنكم من روية السيارات بجلاء.

٦) عند ملتقى الطرق حيث تراقب وتنظم حركة السيارات اما بواسطة البوليس او بواسطة الاشارات المعدة لهذه الغاية استفيدوا من هذه المراقبة اردكاك التنظيم واجتازوا الطريق حال ايقاف خط السيارات.

٧) تعلموا الاشارات التي يستعملها سائقو السيارات و افراد البوليس الناظمين تنظيم حركة السير اذ تساعدكم هذه على تقرير مصير حركاتكم

٨) لا تقفوا في الطريق — خصوصاً جماعات — في زوايا بخطرة او في اماكن اخرى بخطرة حيث يكون وجودكم من ذاته خطر او يتسبب أميمها على خط نظر السائقين

٩) قودوا كلابكم بانفسكم عند مروركم في طرق يشتد فيها ازدحام السيارات، لان الكلاب الراكضة سائبة بين السيارات تجلب الخطر لنفسها ولغيرها

١٠) احترسوا من اخطاء الغير ولا تجازفوا ابداً آملين بان غيركم سيقوم بما يراه ضروريا لدرء نتائج تهوركم.

مطبعة مرآة الشرق — القدس